

وداعاً يا أبيض القلب



د. هاشم



عبد الله حسنين

•• قليلون هم الناس الذين تشعر بانهم قرييون منك رغم تباعد المسافة بينك وبينهم.
•• وفي مقدمة هؤلاء هم الطيبون.. والأتقياء من الداخل.
•• هؤلاء الناس الصافية نفوسهم والرفيقة مشاعرهم لا تمتلك الا ان تضعف امامهم حتى وان غضبوا أو اخذوا على خواطهم منك.. لان اقل كلمة تؤثر فيهم وتبلسم جراحهم وتعيد الى نفوسهم الراحة بسهولة شديدة..
•• من هؤلاء البشر بل وفي مقدمة من عرفت في حياتي.. فقيد الصحافة وواحد المجاهدين المبكرين في رحابها الأستاذ عبدالله عبدالنواب حسنين.
•• هذا الزميل الطيب القلب الذي رحل الى بارئته يوم الاربعا الماضي.. دون ضجيج وبكل هدوء.. عرفته منذ بداياتي الاولى في جريدة المدينة المنورة في العام ١٣٨٥هـ ثم عرفته بعد ذلك أثناء عملي في جريدة البلاد.. وكذلك في جريدة عكاظ.
•• لقد كان مناضلاً بحق.. حيث حفر بأظفاره في صخرة العمل الصحفي الاخباري من أقدس البقاع وأطهرها.. وكان يملك قدرة وجلد نادرا في متابعة ما يبعث – للصحيفة دون كلل أو ملل لانه يعشق عمله.. ويحرص على نشر كل ما يبعث به.. بعد ان يكون قد تعب على توفيره ليس فقط من جامعة ام القرى التي يعمل فيها.. وانما من كل دائرة وجهاز وزقاق وشارع التقط عناصره.. ومرتابه.

xx هذا النوع من المجاهدين الحقيقيين الاول في عالم الصحافة السعودية.. قد لا تتصفه الصحافة.. وقد لا يتذكره الناس وقد ينساه حتى اقرب القربين اليه من الذين ساهم في تقديمهم لمهنة الصحافة – كما هي حال

صور من الماضي

•• يظل الحنين للماضي أمراً له جمالياته التي لا تخبو الا لتظهر في أنقى صورة وتعيدك الى زمن أنت عشته بكل ما به من بساطة ومحمية.. بذلك التلاصق العمراني الذي خلق جواً من الاخاء الباهر بين اصحاب تلك البيوت في عملية غاية في البساطة والرفي في التعامل بين بعضهم البعض الأمر الذي افتقدناه الآن حيث لا يعرف الجار اسم جاره للصيق له.
إنه زمن غيره من الأزمان اللاحقة.



أثناء إنشاء نفق المناخة في الثمانينات الميلادية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله

لحظة حوار ذائب بتسأل اختها

كلمات: ثريا قابل

وبتسأل أختها عنه... إشْبُو الليله متغير وريدت أختها حالا... متغير ومتحير
أظنه ياختي من جِدو
يحبك حب ما بعده
وشوفي كيف متآلم
ومتغير ومتحير
وباحت بسرها المكنون... أحبه حب أخواني
صحيح مره سمعت منه... وقال لي إنه يهواني
وقلت يمكن بيتصارع
ويمكن يوم تتصارع
وشوفي كيف متآلم
ومتغير ومتحير
وراحت تذكر الماضي... وأيام الهوى المجرور
وريدت أختها شوفي... أظنه قام يبغى يروح
اظن ما طاق يستنى
ونحن ايش لنا أحنا
وشوفي كيف متآلم
ومتغير ومتحير

استجواب

بروفایل

الجدية والهدوء أحد صفات الناجحين



•• كان واحداً من أولئك العصاميين الذين بنوا حياتهم طوية طوية وبهدوء يكاد يكون قاتلاً.. فمثل حياته بخيوط من غزل ذلك الصوف العصي على "الانكاث" فهو لم يذهب الى ملذات الحياة وبهرجها.. بل الى كل ما هو جاد.. فانغمس في بوتقة صنع الرجال الذين بنوا حياتهم بذلك "الصوان" الخلقى السذي جعل على خطواتهم ذلك السياج الفاروق في الصلاح والمتمم لتلك الصورة التي كان يترسمها صورة الرجل المستقيم فأصبح من أولئك الذين لو تأمنه على فنظار لأداه اليك بكل أريحية وشم.
كان صبوراً في تعاملاته لا يستعجل في الوصول الى ما يطمح اليه.. انه

دؤوب في عمله في صمت ونشاط فيصلى الى ما يرنو اليه وهو في قمة رضاه وقدرته على النجاح فيما أوكل اليه لكونه وصل اليه بعد أن عبته وخبزه بإتقان فيقف أمام طابونة فرن النجاح بكل يقين.
-٢-
•• وإذا كان للصمت من ميزة فهو خير من أتبع هذه الميزة فلا تراه يخطف الكلام من الأخر مع جهالة ذلك الأخر فيما يتحدث عنه أو فيه، كان صمته عن كلمة تعلمها بالفطرة بأن الإنسان سيد الكلمة التي لم يطلقها.. لهذا تراه في أي مجتمع يذهب إليه يكاد أن يجعلك تقول أنه نسي لسانه في منزله..
لندرة ما يتحدث عنه.. مع امكانية أن يكون واحداً من المفهين في شتى المعارف.. سواء كانت شعراً أو نثرأ أو اقتصاداً، وبالذات في مجال الطاقة والنظية على الخصوص.. إنه واحد من شباب

البلاد



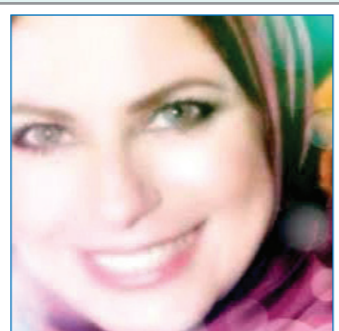
إشراف

علي محمد الحسون

دون فقدانه لتلك السلاسة التي تغلف ذلك القرار الذي توصل الى الأخذ به.. وهذا ينم عن قدرة قيادية تبدو لن يلحظها بانها قدرة ناعمة ولكنها جادة كل الجدية.
-٤-
•• كان في وحدته تلك يمارس لعبة "الشطرنج" وتلك لعبة تعتمد على - الفكر - وعلى الهدوء في نقل "البياض" بشكل سليم كل ذلك انعكس على تصرفاته في مقتبل العمر وعند توليه لمسؤولياته العملية.. كأنه طبق ما كان يمارسه على رقعة الشطرنج على مساحة إدارته للمعمل.. يحسن تحريكه لتلك الأدوات.. وتلك هي مسؤولية المسؤول الذي يؤمن بأهمية مسؤوليته تجاه ما يقوم به من عمل.. يريد منه تحقيق النجاح مع سلامة التصرف وتلك من علامات الإنسان الناجح وهي أحد صفات عزيزنا محمد أحمد مشاط.

عودت عيني (٣)

بعض الأمتار على الرصيف المزدهم بالمارة، قبل أن تتسمر في مكانها.
-حياة.. حياة.. استنني.
لم يكن الصوت غريباً عليها، ولكنها لم تستطع الالتفات لمصدره.
-حياااااا.. حياااااا.
أدارت رأسها بسيطه، دون أن تحرك جسدها الذي تحنط في مكانه. أغلقت عينيها، ثم فتحتها بسرعة، ولم تتغير الصورة. إنه هو!
دارت حول نفسها بسرعة، ثم كعداءة متمرسه في السباقات القصيرة، عدت أحضانها، تحت دهشة نظرات المارة.
مرت لحظات قبل أن تستفيق من وقع المفاجأة.
-إنه.. إنه.. ده؟ معقولة؟ أنا من ساعة كنت أكلمك في الهاتف، وقلتلي ما عندكش أجازة معقولة؟ معقولة يا أحمد؟
يتبع ..



شيرين الزيني

ما أن تلقفها الشارع حتى راحت تملأ رثتيها بهواء نقي، بخال من أنفاس المارة اليبع التي تنغص عليها حياتها. كانت تنظر إلى الغادين، والرائحين، وتتفرج على السيارات، واختلاف أشكالها، وأنواعها كرفي تظا أقدامه المدينة لأول مرة.
قطعت الطريق بصعوبة، ثم سارت

عن العشاق سألوني (١٢)

-أنست يانفتة أنت، بتعملي إيه عندك؟ تعاليلي بسرعة.
انتفضت في مكانها على وقع صوت زوجة عمها المزجر في أرجاء البيت، قبل أن تهول نحوها.
-أوه، حضرتك عايزة حاجة؟
-اه، عايزة افرح بقى، عايزة ربي يجيب لأك واخلص من قرفلك.
طأطأت رأسها، ولم تنطق بكلمة واحدة. هي تعرف في أن أية ردة فعل منها، ستثيرها أكثر. لقد تعودت على استفزازاتها اليومية، والتي تجتث من خلالها عن سبب يجعلها تنكي، وتشتكي لزوجها حالما تطأ قدماه البيت. لذلك قررت في قرارة نفسها أن تحرمها من هذه الأسباب كنوع من العقوبة التي تجعلها تغلي أكثر فأكثر من الداخل.
-شوفي يا بنت الإيه... سيبني اللي في إيدك واخرجي اشتري لنا الحاجات دي .

